[178] 2 و 3 - ابن ماجة وأبي داود: - وهما من أرباب الصحاح الستة ومن العلماء المعتمد عليهم عند العامة - عقد ابن ماجة في سننه بابا خاصا يتعلق فيما أنكرت الجهمية، وكذا أفرد أبو داود بابا في الجهمية (1) وأخرجا أحاديثا تمت إلى مبحث الرؤية والتجسيم والتشبيه وإثبات المكانية عزوجل كإثبات الضحك وإنه تعالى يقف إلى جنب عبده كتفا بكتفه، وتجليه وتستره عن أعين العباد و... و... ويعتقد هؤلاء أن الجهمية (2) طائفة كالشيعة ينكرون رؤية ا، وينفون القول بالمكانية تعالى، ولا يرون بأن عزوجل شأنه أعضاء وجوارح وجسما كسائر الموجودات، وإنهم لا يعتقدون بظواهر هذه الأحاديث. وعنوان الباب في سننيهما وتخريجهما للأحاديث في هذا الباب يدل على أن ابن ماجة وأبي داود يعتقدان في التوحيد حسبما ورد في تلك الأحاديث وظواهرها، وحكما على مخالفيهما الذين لا يعتقدون بعقيدتهما بالكفر مثل الجهمية، وأن الذين يأولون ظاهر الأحاديث زنادقة ومرتدون وخارجون عن الدين. 4 - ابن تيمية: قال: وأما أحاديث النزول الى السماء الدنيا كل ليلة فهي الأحاديث _____ (1) سنن ابن ماجة 1: 70 المقدمة باب (13) باب فيما أنكرت الجهمية، سنن أبي داود 4: 231 كتاب السنة باب في الجهمية، وباب في الرؤية، وباب في الرد على الجهمية. (2) الجهمية احدى الحركات الفكرية التي ظهرت على الساحة الاسلامية في القرنين الثاني والثالث وهم اتباع جهم بن صفوان الترمذي السمرقندي (المتوفى سنة 128 ه) ويرمون الى ارجاع الامة الى الجاهلية وتعربها بعد الهجرة ومن عقائدها القول بالجبر والاضطرار، وأن الجنة والنار تبيدان وتفنيان وان الايمان هو معرفة ا والكفر الجهل به، وان العلم الالهي حادث وينفون الصفات مثل الحياة والقدرة والعلم والأرادة وغيرها عن ا ويقولون انها صفات المخلوقين ولا يجوز ان يصف الانسان ا تعالى بهذه الصفات. ومرتكز عقيدتهم على اصلين 1 - القول بالجبر. 2 - تعطيل الصفات عن ا. فاين هذه الاباطيل عن عقائد الشيعة الامامية التي جاءت في كتبهم. والامة الاسلامية على اختلاف فرقها تعتقد بكفر هذه الفئة. ومن عقيدة الجهمية أيضا ان القرآن مخلوق. وقد عرفت فيما مر (ص 74) عقيده ائمة اهل السنة وخاصة أحمد بن حنبل في من يعتقد بخلق القرآن وتكفيره لهذه الفئة فراجع. المعرب.

_____